

المحاضرة الثامنة: دراسة الجدوى لمشروع مقاولاتي

حتى ينجح المشروع المقاولاتي لا بد من توفر عنصرين مهمين هما؛ المعلومات التي تخص المشروع، باعتبار توفر المعلومات أهم عامل في قيام ونجاح دراسة الجدوى لمشروع معين، والخبير المؤهل في إعداد دراسات الجدوى.

1. تعريف دراسة الجدوى: تم تعريف دراسة الجدوى على أنها:

- تعرف الجدوى في اللغة بأنها: العطية والنفع.

- علميا هي: "عملية لجمع المعلومات اللازمة عن مشروع معين (مقترح) والقيام بتحليل هذه المعلومات لمعرفة إمكانية تقليل المخاطر ومدى ربحية المشروع؛ وبالتالي إمكانية التنفيذ والانجاز من عدمه."

- هي: "دراسات علمية شاملة لكافة جوانب المشروع، تكون بدراسات أولية ثم دراسات تفصيلية، بغية الوصول والتأكد من أن مخرجات المشروع أكبر من مدخلاته أو على الأقل مساوية لها."

- كتعريف شامل هي: "منهجية لاتخاذ القرارات الاستثمارية تعتمد على مجموعة من الأساليب والأدوات والأسس العلمية التي تعمل على المعرفة الدقيقة لاحتمالات نجاح أو فشل مشروع استثماري معين واختبار مدى قدرة هذا المشروع على تحقيق أهداف محددة تتمحور حول الوصول إلى أعلى عائد ومنفعة للمستثمر خاصة أو الاقتصاد الوطني أو كليهما على مدى عمره الافتراضي."

2. خصائص دراسة الجدوى: تعتبر هذه الخصائص ضرورية لأي مشروع استثماري مهما كان نوعه ومهما كانت أهدافه وهي:

- تقييم فكرة المشروع وعلى أساسها يؤخذ قرار تنفيذه وتمويله من عدمه؛

- صناعة القرارات الاستثمارية والتمويلية؛

- وجود ترابط وتداخل بين مكونات ومراحل دراسات الجدوى؛ حيث تعد مخرجات كل مرحلة بمثابة مدخلات للمرحلة الموالية؛

- تساعد على تحديد بدائل للمشروع الاستثماري؛

- تحديد العوائد المتوقعة.

3. مجال تطبيق دراسة الجدوى المشاريع الاستثمارية

- دراسات الجدوى للمشاريع الاستثمارية الجديدة: أكثر المجالات تطبيقا وانتشارا وأهمية لما يحتاجه المشروع الاستثماري الجديد من دراسات وتقديرات وتوقعات في ظل ظروف عدم التأكد المصاحبة لأي مشروع جديد.

- دراسات الجدوى للتوسعات في المشاريع القائمة: وتسمى بالتوسعات الاستثمارية، حيث تكون دراسة الجدوى أمام حالة المشروع القائم بالفعل. وتطبق دراسة الجدوى هنا عند إضافة خط انتاجي جديد، أو اقامة مصنع، أو إضافة فرع في منطقة جغرافية جديدة. هذا يتطلب الزيادة في الطاقة الإنتاجية لمشروع قائم.

4. أنواع دراسة الجدوى

- الدراسة الأولية (المبدئية/ التمهيدية): تعتمد على جمع كافة البيانات المتعلقة بالمشروع من مختلف المصادر بعد معالجتها في شكل معلومات توضع في مستند والذي يعتبر كدليل لتمهيد الدراسة التفصيلية من دراسة الجدوى.

- الدراسة التفصيلية: عبارة عن دراسات لاحقة لدراسات الجدوى الأولية، لكنها أكثر تفصيلاً، على أساسها يستطيع المستثمر اتخاذ قرار التنفيذ أو التخلي عن المشروع نهائياً، أو يمكن اعتماد بدائل أخرى.

5. مراحل دراسة الجدوى تتمثل في:

- دراسة الجدوى الإنتاجية/ الفنية: تتعلق بدراسة إمكانية تجسيد المشروع، بدءاً بتحديد احتياجاته من: أراضي، مباني، تجهيزات... الخ. بالإضافة إلى تحديد موقع المشروع، حجم الإنتاج، مستويات الطاقة الإنتاجية (القوة البشرية + قوة الآلة)، نوع التكنولوجيا المعتمدة، طرق الإنتاج... الخ. هذا يساعد على تحديد التكاليف الاستثمارية للمشروع أو تكاليف تشغيله.

- دراسة الجدوى التسويقية: تبدأ بدراسة تفصيلية عن خصائص المنتج إلى وضع تسعير له إلى تحديد قنوات ومناطق التوزيع، إلى غاية الترويج له بمختلف أساليب الترويج حسب التكاليف لتصل في النهاية إلى المستهلك. (حسب الفئة السوقية المستهدفة).

- دراسة جدوى الموارد البشرية: تبدأ بإعداد وصف وتوصيف الوظيف والحاجة للمشروع من الموارد البشرية (الخبرة، الكفاءة والمؤهلة، عامل بدوام كامل أو مؤقت... الخ).

- دراسة الجدوى المالية: بعد تحديد كافة الاحتياجات المالية الخاصة بالمشروع، يأتي دور تحديد مصادر التمويل ل يتم بعدها وضع ميزانية على أساسها يتم تحديد التكاليف والعوائد من المشروع.

- بالإضافة إلى دراسة البيئة الكلية للمشروع PESTEL (البيئة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، البيئية والقانونية). أيضاً بيئة الصناعة أو البيئة الجزئية (حالة السوق/ تقدير الطلب على المنتج) وهي كما حددها مايكل بورتر Michel Porter (المستهلكين أو الزبائن، المنافسين، الموردین، الداخلين الجدد، ومدى التدخل الحكومي).

6. مخطط تكوين مشروع مقاولاتي

